عليه لكن لا يعتد بها الاسمعه فيع النظر لئن لكن على هذا كل
مسلم مؤمن بدون العكس قال العلامة المتقدم ذكره
وشرايطه اي شرايط الايمان المحققة لجزئيه الاول بناء على
الثاني الذي جرى عليه اذ هي تفصيل لما فيه من الاجمال باعتبار متعلقه
المجمل خمسة وعشرون شرطا احدها ان تعتقد ايها المخاطب
فيه وفيما بعده ان الله تعالى موجود فقد ورد به الشرع
لقوله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام انني انا الله ودل
عليه الدليل العقلي لان المعدوم لا يصح اي لا يجوز ان يصدر
منه فعل ولا ارادة ولا غيرها من علم وغيره من صفات الموجود
فلو كان الله معدوما لم يجز ان يصدر منه شيء من ذلك لكن
الفعل صادر منه اذ هو المحدث للعالم كما سياتي وكذا باقي
ذلك صادر منه بمعنى انه قايم به كما سياتي فلم يكن معدوما
واذا لم يكن معدوما كان موجودا وهو المدعى ولان العدم
نقص والله منزه عنه لمنافاته للالوهية ثانيها ان تعتقد
ان الله تعالى واحد في الوحدانية اي لا شريك له فيها فهو
صفة كاشفة فقد ورد بعدم وجوده الشرع لقوله تعالى
محتجا على ذلك لو كان فيهما آلهة الا الله اي غير الله لفسدتا
اي خرجتا عن هذا النظام المشاهد لكنهما لم تفسدا فلم يكن
فيهما غير الله معه وذلك هو نفي وجود الشريك المدعى فان
قلت هو كذلك عقلا وليست الملازمة عقلية
وانما هي عادية اذ العادة المستمرة التي لم يعهد قط اختلافها
في ملكين بمدينة واحدة عدم الاقامة على موافقة كل للاخر
في كل جليل وحقير بل تابى نفس كل وتطلب الانفراد بالملك
والقهر فكيف بالالهين الموصوف كل منهما باقصى غايات
التكبر فان قلت فالحجة على هذا اقناعية للظن

هذه الملازمة عقلية يجوز الاتفاق على عدم الفساد

لا العلم

لا العلم قلت ممنوع بل هي مفيدة للعلم وعدم
استحالة النقيض عقلا لا يخرجه عن كونه علميا اذ لم يوخذ
في مفهومه استحالة النقيض بل مجرد الجزم عن موجب وهو
موجود في ذلك ودل على عدم جواز الاخص من عدم وجوده
الدليل العقلي لانه لو كان معه اله غيره لما استقام الخلق
والامر اي الشان اي لو جاز ذلك لجاز ان لا يستقيم ما ذكر لاحدهما
فيكون مقهورا اذ قد يريد احدهما ايجاد شيء ويريد الاخر
نفيه اي منع ذلك الشيء بارادة ايجاد ضده الذي لا ضد
له غيره كحركة زيد وسكونه ولا بد من وقوع احدهما
لاستحالة وقوعهما وعدم وقوعهما وحينئذ فلا بد ان يكون
احدهما مقهورا للاخر لمنعه من مراده والمقهور بمنعه من
مراده من مراداته لا يكون خالقا له ولا غالبا لمن منعه منه فيه
واذا انتفى ذلك فلا يكون الها لان خالق كل شيء والغلبة على
كل الاخرين للالهية وانتفا اللازم يستلزم انتفا الملزوم فهذا
خلف ولو قال والمقهور لا يكون الها لكفاه ثالثها ان تعتقد
ان الله تعالى لا يشبه لا يماثل غيره ولا يماثله غيره فقد ورد
بذلك الشرع لقوله تعالى ليس كمثله شيء اذ المراد بطريقة
المفهوم ليس مثله شيء واذا لم يكن مثله شيء فليس
مثل شيء ودل عليه الدليل العقلي لان المتماثلين يجب
على احدهما ما يجب على الاخر اي يجب ان يجري على احدهما
جميع ما يجري على الاخر وينتفي عنه جميع ما ينتفي عن الاخر فلو
شابه اي ماثل غيره والواقع انه جرى على غيره الحدوث
وصفات النقص اي نافيها فهو جملة معترضة بين الشرط
وجوابه وهو لجرى عليه ذلك ايضا كما جرى على غيره لتحقق
المماثلة واذا جرى ذلك عليه فلا يكون الها اذ الاله منزه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)